

والملك محمد بن سعداء و محمد السادي و نداءه قال كثر
ابن همام فتعجب قلبه بانه ابو زيد وان تعجب به كثر
فاستعدته و قلت له قد عرفت بوشيك فاستقم في
مشيك فقلت ان كثر بن همام نجيت بكاره و به
بنت كرام فقلت انما كثر نجيف حالك و الحوادث
قال فقلت في حالين بوس و رخاء و انقلب مع الرحين
ترع و رخاء فقلت كيف اذ عيت القزل و ما شكك
من هزل فاستسبر بشره الذب كان على ثمانين
تعا جت لا رغبت في العز و لكن لا قرع باب العز
و التي جت على فارس و اسلكه سلك من قزح
فان لا مني القوم قلت عذرو فليس على ارجح من قزح

المقالة الرابعة

تجرب كثر بن همام قال تلعبت الى دنيا عام مياط
و مياط و انا يومئذ مرموق كثر خاء موهوب في الاخاء
اسحب مط ارض التراء و انت معارف التراء و اذقت
صعبا قد شفقوا عصب الشفاق و ارتضوا الفان
الوفاق حتى لا حواك شان المشط في الاستواء
كالنصف الواجب في التمام الالهواء و كنا مع ذلك نسبح
ولا نزل الا كل هو جاء و اذا نزلت منزلا او وردنا
منه ملا اتيكنا اللبث و لم نصل اليك فغن لنا
اجال اركاب في لسانه فتيه الشباب غوافية الالباب

فاسرنا

فاسرنا الى ان نضنا الليل شبابه و سلت الصبح
ان حضا به فحين ملكت اليرس و ملنا الى الكبر صافنا
ارضنا فحضا به الرماضت الصبا فحضا به ما مناخا
للعبس و فخطب للتعرب فحضا به الخليل و هو ابراه
الاطيط و الفطيط سمعت صفا من الرجال يقول
السيرة في الرجال كيف حكم سيرتك مع حبيبك و حبرك
قال ربي محار و الجوار و ابدل الوصل لمن قال و حقل
الخليل و لو ابدت اذ الخليل و اود العجم و لو جعني
الحكيم و افضل الشقيق على الشقيق و انك لفتن و ان
يكن في العشير و مستقل الخليل للزنا و اعز الريب بالجميل
و انزل سيرك منزلة ايرس و احل عيسى محمل كعيسى
و اودع معارف في عوار في و اولي مرفق مرفق و الين
مست الى الفت الى و ادم تفت الى عن الساب الى و ارسنه
من الوفاء باللقا و اذقت من الحناء ما قبل ان جواد و الاظلم
حين اعلم و لا القوم و لو اذقت عن الارقم فتك الالصا به
ويك يا سني انما ليضن بالاضنين و يناسر في التمين
كمن نانا لاسه غير المواق و لا اسم افس الى كبر عاسته
ولا اصافي من ثابته الضافي و لا اواضي من لونه الالوي
ولا امالي من نجيب امالي و لا ابالي من صرم جبال الالوي
من جعل تقديره و لا اعطى رماسه من جف ذمامه
ولا اجل و دادي لاصه و دادي و لا اذع افس و دادي كعاد عذرو

فاسرنا الى ان نضنا الليل شبابه و سلت الصبح

السيرة في الرجال

لو جعني

الوفاق حتى لا حواك شان المشط في الاستواء

سوي حجب